قطعًا هذا او قد يجعل قوله مع فصاحتها صفة لمصدر يدل عليه الخلوص اي فصاحة الكلام خلوصه عن الامور الثلثة خلوصًا
كاينًا مع فصاحة كلماته وهو قريب من الاول المختار والله اعلم قوله المشتهر بين معظم اصحاب الاشتهار يجي لازمًا ومتعديًا في الصحاح
والديوان يقال فلان فضيلة اشتهرها الناس فالمشتهر على وزن الفاعل او المفعول قوله لفظًا ومعنى اراد بالمعنى ما يقابل اللفظ حكما
كان او غيره فيتناول الاضمار قبل الذكر معنى وحكما وكثيرا ما يراد بالمعنى ما يقابل اللفظ والحكم ومن ثمه قال في المختصر لفظا ومعنى
وحكما قوله اعني ما اتصل بالفاعل المراد بالفاعل هو المقدم على المفعول به بقرينة السوق فاللام للعهد وابن جني بسكون الياء
وتخفيفها كنية الامام ابي الفتح عثمان بن جني ونقل عن سيبويه ان جني معرب كني وليس الياء فيه للنسبة كذا ذكره الدماميني
في شرح المغني واعلم ان الشيخ عبد القاهر قد نصر مذهب الاخفش في المسائل المشكلة ووافقه ابن مالك في شرح التسهيل ومن
ههنا ذهب بعضهم الى عدم اخلال الاضمار قبل الذكر بالفصاحة مستندا بان الشيخ قدوة في هذا الفن وهو المرجع في امر الفصاحة
والبلاغة وكلامه حجة مطلقا قوله جزى ربه عني الخ من ههنا للبدل كما ذكره ابن هشام في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا والعاويات جمع عاوٍ من عوى الكلب يعوي عواء اي صاح وقد يروى العاديات وهي جمع العادي وهو العدو
قوله وقد فعل اي فعل الله ذلك واجاب مسالته قيل المقصود منه اظهار الرغبة فان الطالب اذا تناهت رغبته في حصول
امر يكثر تصوره اياه وربما يخيل اليه حاصلا قوله ادى اليه الكيل صاعا بصاع قيل الضمير في ادى راجع الى شخص مذكور فيما سبق
وفي اليه راجع الى مصعب وقيل الضمير في ادى راجع الى شخص مصعب وفي اليه راجع الى الصحابة قصدا الى كل واحد منهم كما حققه
في شرح اللب ونظيره قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فان الضمير في بطونه راجع الى الانعام وقوله
صاعا بصاع حال من ضمير الكيل والاصل مقابلا صاعا بصاع لان معنى المنوي عنه يحصل من المجموع كذا ذكره صاحب الاقليد
في كلمته فاه الى في وكذا في مجمع الامثال جزاه كيل الصاع بالصاع اي كافاه احسانه بمثله واساءته بمثلها قوله اي رب الجزاء
ليس الردة مبنيا على تقدير المصدر في نظم الكلام كما ظنه الشيخ في شرح اللب ورده بل على ان المصدر موجود في ضمن الفعل
هذا ويمكن ان يقال الضمير في ربه راجع الى المتكلم على طريقة الالتفات عند السكاكي كما في قول امرء القيس تطاول ليلك بالاثمد
عن كبر من ههنا يفيد كون ما بعدها سببا لما قبلها كما في قولك فعلت هذا عن امرك ويجوز ان يكون بمعنى بعد كما قيل في
قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي جزى بنوه ابا الغيلان بعد كبره والغرض ذم ابناء ابي الغيلان بعدم رعايتهم حقوق ابيهم وهذا
لم يرجع الضمير الى المصدر بل الى ان يكون المتوسم بنوه الجزاء كما يقال ابن الوقت وابو الفضل واشالهما بمعنى ملابسه وملازمه وما في
قوله

٢١

قوله كما يجزى سنمار بتر وسنمار رجل رومي بنى الخورنق التي بظهر الكوفة لنعمان بن امرء القيس فلما اتمه القاه من اعلاها فخر ميتا
لئلا يبني مثلها لغيره وفي مجمع الامثال هو الذي بنى اطم الاحيحة ابن الجلاح فلما اتمه قال له لقد احكمته قال اني لاعرف حجرا لو نزع لا نقض
الكل فسأله عن الحجر فاراه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا والعدول الى صيغة المضارع في كما يجزى استحضار لتلك الفعل الشنيع وهو مقابلة
الاحسان بالاساءة سيجيء انه من قبيل المجاز قوله الا ليت شعري البيت خبر ليت محذوف وجوبا لوجود شرط الحذف وهو قيام الجملة
الاستفهامية كما قال ابن الحاجب والتقدير ليت علمي حاصل بجواب هذا السؤال واما الجملة في قولك شككت هل ابنه قائم فمحل انه منصوب
بنزع الخافض اي شككت في جواب هذا السؤال قوله علما جرى بالجيم والراء المهملة قيل هو من الجريرة وهي الجناية ويحتمل ان يكون
من الجر وقد يروى بالحاء المهملة والزاء المعجمة من الحز وهو القطع قوله فتادا لا يقاس عليه وهو اللوم او الى الشاعر على سنن الالتفات
لان المقصود الشاعر قوم زهير فان الذم والتسليم يفهم من هذا البيت تعريضا قربانه على لومه ولومهم على ترك لومه والله اعلم قوله و
ليس قرب قبر حرب قبر ذكر في عجايب المخلوقات ان من الجن نوعا يقال له الهاتف صاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال
ذلك الجني هذا البيت والواو في وليس يحتمل ان يكون للحال وان يكون للعطف ثم ان القرب بمعنى المقارب والاضافة لفظية
وكون اضافة المصدر معنوية رضيا اذا كان باقيا على معناه الحقيقي او نقول قرب ظرف لخبر ليس اي ليس كاينا قرب حرب او الكلام
محمول على القلب كما صرح به السكاكي في قوله يكون مزاجها عسل وماء وعلى التقادير لا يلزم ما اتفق على عدم وقوعه في كلام
العرب من كون المسند اعني خبر ليس معرفة لاضافته الى المضاف الى العلم وهو حرب والمسند اليه اعني اسمه نكرة ثم ظاهر البيت
خبر ومعناه تاسف وتحسر على كون قبره كذلك ووضع المظهر موضع المضمر في قوله قرب قبر مع ان الظاهر ان يقول قربه لزيادة التمكين
قوله اي قول ابي تمام من قصيدة يعتذر فيها الى احمد وحده وهو ابو المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي اذ قد اتهمه جماعة بانه قد هجاه
فعاتبه بذلك فقال ابو تمام القصيدة معتذرا ومنكرا ما نسب اليه وما قبل البيت المذكور اعيذك بالرحمن ان تطرد الكرى بعتبك
عن طرف امرء صادق السؤدد اي ليس هجر القول من لو هجوته اذن لهجاني عنه معروفه عندي قوله والواو للحال الظاهر ان الاولى ان يجعل
للعطف على المستكن في امدحه الثاني لوجود الفصل على نمط قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وذلك لان حالية قوله وحدي و
ان اقتضى في الجملة ان يكون مقابله كذلك لكن الدلالة على مشاركة الورى في المدح مقصودة في المعنى وعلى الحالية لا يفهم ذلك قطعا
كما لا يخفى ويؤيده رواية نهاية الايجاز جميعا بدل معي فان قلت العطف يقتضي ان يكون مدح الشاعر ممدوحه سببا للمدح الورى اياه
وفيه من المقصود في شان المدح ما لا يخفى قلت المراد بالسبب في باب الشرط عند النحاة الافضاء في الجملة ومدح الشاعر قد يكون مفضيا

Copyright © King Saud University